

Attitudes of the Faculty Members in Faculty of Education, Najran University towards Utilizing Qualitative Research Methods in Educational Research

Ahmed Attia Ahmed

Muhammad Fathy Moussa

Faculty of Education || Najran University || KSA

Abstract: The present study aims to explore the familiarity of the faculty members of education at Najran University with qualitative research methods. It also investigates the availability of the qualitative research methods' skills, their attitudes towards utilizing such methods in educational research, and their differences according to gender and academic degree. The study adopted the descriptive approach and applied a questionnaire to a sample of (78) faculty members in both sections (girls/ boys) of the College of Education, Najran University. It concluded that means of the questionnaire was moderate with a total score of (2.32) out of (3). The domain of knowledge was rated first with a means of (2.48) and the mastery of qualitative research skills was rated second with a means of (2.42) and were rated high. The attitudes of the faculty was rated third with a means of (2.20) and utilizing the qualitative research methods was rated fourth domains; they were moderate. Additionally, there were statistically significant differences at the level of (0.05) in the fourth domain according to gender and academic degree in favor of "females" and "professors". The study made a set of recommendations to promote the faculty attitudes towards utilizing the qualitative research methods in educational research,

Keywords: Attitudes, Faculty members, Najran University, Qualitative research methods, Educational research.

اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية⁽¹⁾

محمد فتحي موسى

أحمد عطية أحمد

كلية التربية || جامعة نجران || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي، ومدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو استخدامها في البحوث التربوية، ومدى استخدامهم لها، تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية. ويستخدم البحث المنهج الوصفي وأداة الدراسة (الاستبانة)، وتم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران بشطريها (البنين/ البنات)، وبلغت (78) عضواً وعضوة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: حصل عموم الأداة على متوسط (2.32 من 3)، وبدرجة تقدير (متوسطة)، وعلى مستوى المحاور؛ حصل محور المعرفة على متوسط (2.48) يليه محور امتلاك مهارات مناهج البحث الكيفي، بمتوسط (2.42) وكلاهما بدرجة موافقة مرتفعة، وحل ثالثاً محور اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بمتوسط (2.20) وأخيراً محور استخدام مناهج البحث الكيفي بمتوسط (2.19)، وكلاهما بدرجة موافقة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) على المحور الرابع تبعاً لمتغيري الجنس والدرجة العلمية ولصالح فئتي الإناث والأستاذ، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية والاجتماعية.

(1) هذا البحث مدعم من عمادة البحث العلمي بجامعة نجران برقم (NU/SHED/14/130).

المقدمة

لقد سادت بين كثير من التربويين وجهة نظر محددة لمناهج البحث، أدت إلى انتشار فكرة أن منهج البحث منعزل عن الإطار الاجتماعي الذي نشأ فيه، وعن الأطر الفكرية والفلسفية التي تقع وراء هذا المنهج أو ذلك، وعندما تغيب الأطر الفكرية والفلسفية، تنصدر النمطية، وتسود الآلية، وتهيمن التكرارية على البحث التربوي. فالظاهرة التربوية ظاهرة إنسانية تختلف اختلافاً نوعياً عن الظاهرة الطبيعية، وليس اختلافاً في درجة التعقيد، كما أن مناهج البحث في العلوم الإنسانية عموماً، وفي العلوم التربوية على وجه الخصوص ليست أدوات محايدة، بل هي نتاج ثقافة معينة، تحكمها أطر اجتماعية وفلسفية خاصة (أحمد، 2003، 25-30).

وقد ظهر منذ فترة فكر بحثي جديد في مجال التربية أطلق عليه المدخل الكيفي في البحث التربوي، قائم على صيغ فلسفية رصينة شملت ما بعد الوضعية، والنظرية النقدية، والبنائية، والتفسيرية؛ ساعدت على تحديد ملامحه، وتشكيل معالمه (زيتون، 2006). وتوصلت دراسة (Lather, 2014) إلى أن البحوث الكيفية التي انطلقت من أعمال - والتر بنيامين - "Walter Benjamin" - أحد أعضاء مدرسة فرانكفورت النقدية في العلوم الاجتماعية- قد كشفت عن مشكلات لم تكشفها البحوث التي تبنت مناهج البحث القائمة على المدرسة الوضعية.

ويفترض المدخل الكيفي أن للسلوك وجهان: الوجه الخارجي، والوجه الداخلي، وأن ثمة تفاعلاً وتداخلاً بينهما، بحيث أن الكشف عن ارتباطات السلوك الاجتماعي ونتائجه يجب أن يستند إلى منهج قادر على فهم التفاعل بين هذين الوجهين. فأما الوجه الخارجي، فإنه يفترض أن دراسة سلوك الإنسان هو في حد ذاته شيء كاف لإنتاج معرفة عن الواقع الاجتماعي والتربوي، أما الوجه الداخلي فإنه يفترض أن الفهم يتحقق فقط عن طريق المشاركة الإيجابية في حياة أولئك الذين نقوم بدراساتهم. وعن طريق الاستبصار الذي يتحقق بواسطة الاستبطان فإن المنظور الداخلي يؤكد أهمية قدرة الإنسان على معرفة ذاته، وعلى فهم الآخرين ومعرفتهم عن طريق الاستبطان التعاطفي، أو التأمل الباطني الاجتماعي، وإعادة التخييل البنائي، ومن ثم تعريف المواقف التي يعيشها الناس في ضوء كافة العوامل المؤثرة فيها، وبخاصة تلك الجوانب الرمزية التي تكون مسؤولة عن معاني هذا السلوك الإنساني ودلالاته (محمد، 1983، 288-289).

ولقد سعى المعنيون بالمدخل الكيفي إلى وضوح الرؤية وتطوير البناء المنطقي للعلم، باعتبار أن التجربة الإنسانية تجربة "كيفية ونوعية" وأن الأساس الجوهرى لموضوع العلم هو مضمون الفعل الإنساني التاريخي، وأن العبرة ليست بظاهر السلوك، وإنما بما وراء السلوك من وعي ومصالح وموجهات؛ هي نتائج للوجود الاجتماعي للفرد في جماعة وفي طبقة وفي مجتمع، يمر بمرحلة تاريخية لها ملامحها وخصائصها، ذات التأثير في حركة الجماعات والقوى (بدران، 2005، 6، 7).

ولقد ناقشت دراسة (Ratner, 2002) قضية الذاتية والموضوعية في مناهج البحث الكيفي، فعرض الباحث الموقفين الأساسيين من هذه القضية، الموقف الأول يرى أن الموضوعية تتناقض مع الذاتية لأنها تجعل القائم بالملاحظة مستقبلياً لمعلومات خارجية وتبعده عن التحيز. في حين يرى الموقف الثاني أن الذاتية تنفي قدرة الموضوعية على المعرفة الحقيقية للواقع النفسي الاجتماعي، وهي تضفي قيم الباحث على الواقع الذي يقوم بدراسته، لأنه لا يوجد ما يُسمى "الواقع في ذاته"، أي واقع مجرد خالٍ من القيم والرؤى التي تشكل العالم. وينتهي من تحليله لهذين الموقفين إلى نقد الرأي القائل إن البحوث الكيفية تتسم بالذاتية دائماً، ليرى أن هناك نوعاً من الذاتية الواعية، فالباحث الذي يتبنى مناهج البحث الكيفي عليه أن يكون واعياً بتحيزاته وقيمه ووجهة نظره في

القضية التربوية أو النفسية أو الاجتماعية التي يتناولها. وهذه الذاتية الواعية هي التي تمكّنه من رؤية قيم وتحيزات ووجهات نظر الأفراد الذين يمثلون عينه بحثه، فيتوصل إلى فهم أعمق وأكثر مصداقية من مجرد استخدام أدوات بحثية جافة سطحية في جمع المعلومات، فيتوصل إلى نتائج لا يشعر المستفيد منها أنها تتحدث عن أناس أحياء. والمنهج الكيفي طريقة للبحث ومدخلاً يمكّن الباحث التربوي من الحصول على معرفة صادقة عن الواقع الاجتماعي والتربوي، ولكي نستطيع التنبؤ بالسلوك علينا أن نفهم العملية المعقدة حول المواقف والبيئة الشاملة المؤثرة في الظواهر التربوية المدروسة، فالبيانات توجد في ثنايا الموضوع الذي ندرسه، وتتغلغل في أنماط التفاعل الإنساني، ولا بد للباحث التربوي من الألفة الكاملة بهذا التفاعل. فعلى الباحث إذن أن يتعرف بدقة كاملة على الأشخاص الداخليين في التفاعل، وذلك بأن يرى بنفسه ويسمع بأذنيه ماذا يفعلون ويقولون، وهذا هو ما نسميه الفهم الذاتي المتبادل، أو ما يمكن أن نسميه بالموضوعية المتسامية، ولا يتضمن التسامي هنا أي نوع من التعالي أو الابتعاد عن الواقع، وإنما يشير إلى نوع من البصيرة والتخيل الاجتماعي يندمجان معاً في أسلوب واحد يمكننا من التوحد إلى مستويات أعلى فأعلى؛ نستطيع معها أن نكتشف المنطق الذي يحكم العلاقات المتبادلة بين الناس (Filstead, 1970, 4-10).

كما يشير ماكسويل (Maxwell, 1992, 1996) إلى ثلاثة أنواع من الصدق يعتبرها الأهم في مجال البحث الكيفي، وهي: الصدق الوصفي (descriptive validity)، ويشير إلى درجة الدقة الواقعية التي تتجلى بها تقارير الباحثين عن ما يحدث بالفعل، وتوجد العديد من الاستراتيجيات التي تستخدم للحصول على الصدق الوصفي منها ما يسمى بالتعدد (triangulation) وتتضمن استخدام عدة مراقبين لملاحظة ووصف سلوك مجتمع الدراسة والإطار الذي يوجدون فيه. وتسمح هذه الطريقة بالتأكد من دقة الملاحظات حتى يتمكن المراقبون من الاتفاق على ما يتم التوصل إليه مما يجعل البحث أكثر صدقاً. والصدق التأويلي أو التفسيري (Interpretive Validity)، ويعني الدقة في تمثيل المعاني للظواهر المدروسة كما يتصورها الباحثون أنفسهم، أي النظر إليها بعيونهم والتعبير عما يدور في دواخلهم وتوضيح وجهة نظرهم في إطار فهمهم الخاص للكون من حولهم، ويعتمد ذلك على مدى قدرة الباحث على الفهم الدقيق لأرائهم وأفكارهم وأحاسيسهم وتجاربهم بشكل موضوعي مجرد. ويعتبر أسلوب المشاركة الاستراتيجية للمبحوثين (Participant feedback) من أهم الأساليب لتحقيق الصدق التفسيري في البحث الكيفي، ويتضمن هذا الأسلوب رجوع الباحث لمجتمع الدراسة للتحقق من موافقتهم على ما توصل إليه من تفسيرات. والصدق النظري (theoretical Validity)، ويمكن أن يقال عن البحث الكيفي أنه يتمتع بصدق نظري عندما يتناسب التفسير النظري مع الواقع الميداني بحيث يعطي القارئ انطباعاً بأن البحث معقول وجدير بالثقة من هذه الناحية، وإحدى وسائل تحقيق الصدق النظري هي تمديد فترة الدراسة الميدانية بصورة تمكن الباحث من الثقة فيما يتوصل إليه من ثبات لأنماط العلاقات التي تتم ملاحظتها ومن ثم الفهم لأسباب حدوثها على تلك الصورة. وكلما زادت الفترة الزمنية الممنوحة لجمع البيانات ميدانياً ومراجعتها وتدقيقها واختبارها، زادت فرصة الوصول إلى تفسيرات نظرية أكثر عمقاً وقوة. هذا بالإضافة إلى نوعي الصدق التقليديين الآخرين، وهما: الصدق الداخلي، أي المقدرة على استجلاء العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وتتحدد درجة تحقق الصدق الداخلي بالدرجة التي يمكن أن يقال بها عن العلاقة الملاحظة بأنها سببية، وعندما يؤمن الباحث الكيفي بأن العلاقة تحت الملاحظة هي علاقة سببية، لا بد له من التأكد من أن التغير الملاحظ في المتغير التابع يجب أن يكون قد حدث من جراء المتغير المستقل وليس لسبب آخر كالتغيرات الدخيلة أو العارضة. والصدق الخارجي، أي المقدرة على التعميم خارج نطاق مجالات البحث المحددة (حجر، 2003، 142-144).

وبخصوص تعميم نتائج البحوث الكيفية، استكشفت دراسة (Niaz, 2007) مدى فهم الباحثين للجوانب الجدلية لقضية تعميم نتائج البحوث والدراسات التربوية التي تستخدم إما مناهج البحث الكمي أو الكيفي. وتكونت عينة الدراسة من 83 باحثاً اشتركوا في دورة تدريبية لمدة عشرة أسابيع عن "مناهج البحث في التربية" تضمنت عرض وجهتي نظر الوضعية وما بعد الوضعية في فلسفة العلوم الاجتماعية. وأسفرت النتائج عن أن 91% من عينة البحث رأوا أنه من الممكن تعميم نتائج البحوث الكيفية على سياقات اجتماعية مختلفة، في حين تضاربت آراء 63% من عينة البحث حيث رأوا أنه ليس من الضروري تعميم مثل هذه النتائج على المستوى النظري، ولكنهم مع ذلك رأوا إمكانية التعميم بناءً على خبراتهم الواقعية. وانتهت الدراسة إلى التوصية باستخدام مناهج البحث الكمي ومناهج البحث الكيفي بشكل متكامل في البحوث التربوية. وهذا يتفق مع ما نادى به دراسة (عبدالحميد، 2009) من أنه لا بد أن يقوم البحث العلمي التربوي على التكامل بين المدخل الكيفي والمدخل الكمي، وذلك من خلال امتلاك الباحث التربوي للروح النقدية والتجريبية عند تعرضه لدراسة أي مشكلة تربوية، فلا هو يفصلها عن سياقها العام بدعوى الحيادية، ولا يهمل في الوقت نفسه الدلالات الكمية الإحصائية بدعوى زيفها، بمعنى أن يقيم تفسيراته وتحليلاته الكيفية على نتائج التحليل الكمي، أي يستنطق الأرقام والإحصائيات ويحللها في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي العام الموجود فيه الظاهرة.

وبشير المنهج الكيفي إلى تلك الاستراتيجيات البحثية مثل: الملاحظة المشاركة، والمقابلة المتعمقة، والبحث الحقل، والمعاشية الشاملة للنشاط الاجتماعي والتربوي، ... وغيرها، والتي تسمح للباحث التربوي بأن يحصل على معرفة مباشرة من العالم الواقعي الذي يتناوله بالبحث والدراسة. وعلى هذا النحو يستطيع الباحث أن يكون وثيق الصلة بالبيانات التي يحصل عليها من خلال اندماجه المباشر بالعالم الاجتماعي والتربوي، وبهذه الطريقة يستطيع الباحث التربوي أن يطور العناصر التحليلية والتصورية للتفسير من البيانات الواقعية ذاتها. (البيلاوي، 2003، 421-425). وتوجد ثلاث استراتيجيات رئيسة للتحليل الكيفي، وهي استراتيجيات التصنيف القائمة على الترميز Coding، والهدف منها تجزئة البيانات وإعادة تركيبها مرة أخرى، واستراتيجيات المساوقة، والهدف منها فهم البيانات والسياقات الخاصة بها، وذلك من خلال تحديد العلاقات بين العناصر المختلفة، واستراتيجية المفكرات والإيضاحات، والهدف منها التأمل في الطرق والنظريات والأغراض المتعلقة بالبحث وتحليلها واسترجاعها (زيتون، 2004، 267).

وعن جوانب استخدام المدخل الكيفي في البحوث التربوية استخدم (Sever, 2010) طريقتين من طرق جمع المعلومات في مناهج البحث الكيفي: تحليل المحتوى، والمقابلات الشخصية، للكشف عن الجوانب المختلفة لاستخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية، حيث قام بتحليل 15% من الدوريات التي تحتوئها قاعدة بيانات Social Science Citation Index Database والصادرة في الفترة من 1996 إلى 2006، وتضم هذه القاعدة أكثر الدوريات تأثيراً في مجال التربية، وجميعها لها معامل تأثير ومسجلة في قاعدة ISI. ومن هذه الدوريات اختار 15 دورية تحتل أعلى معامل تأثير، لبحث فيها عن البحوث التي استخدمت المناهج الكيفية، والتي بلغ مجموعها 446 بحثاً في الفترة الزمنية المذكورة، اختار منها لتحليل المضمون أعلى 60 بحثاً وفقاً لمعامل التأثير. وقام بإجراء 17 مقابلة شخصية عميقة مع 17 باحثاً وباحثة يعدون أنفسهم من مستخدمي مناهج البحث الكيفي في دراساتهم وبحوثهم، ويتبنون - بصفة عامة - النظرية النقدية في العلوم التربوية، وهم من أصحاب البحوث المنشورة في هذه الدوريات المختارة، وذلك من أجل التعرف على كيفية استخدامهم لمناهج البحث هذه للتوصل إلى صورة واضحة عن مدى استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية في هذا العقد. وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أهمها: يفضل 10% من الباحثين إجراء بحوثهم التربوية المتعلقة بمشكلات سكان الضواحي، و25% مع مشكلات تربوية في مناطق متنوعة، و3% فقط في مناطق حضرية. وأن 32% من الباحثين استخدم على الأقل طريقتين من طرق جمع البيانات

الكيفية، وهما في معظم الحالات المقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة لجمع المعلومات من الواقع المباشر لعينة البحث. وكان نموذج الدراسات الاثنوجرافية هو النموذج المستخدم في 28% من البحوث. واستخدم 7% من الباحثين طريقة المعيشة مع عينة بحوثهم، واعتمد 22% منهم على فنية الحكاية Narrations لجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة التربوية موضوع البحث. واستخدم 3% طريقة تحليل كتابات أفراد عينة البحث.

مشكلة البحث

يمر البحث التربوي في العالم العربي بأزمة تكاد تفقده دوره ووظيفته، وتتجلى تلك الأزمة من وجهة نظر عديد من المشتغلين بالبحث التربوي في نموذج المنهج العلمي السائد في البحوث التربوية، ويرجعها آخرون إلى أزمة في التفكير الأيديولوجي الممثل للمنحى الاجتماعي بالبحث التربوي، ويرى فريق ثالث أنها أزمة في المنهج والمنحى معاً، ويؤكد فريق رابع على أن الأزمة متجلية بشكل واضح في طغيان المدخل الكمي في البحث التربوي، مما أدى إلى تحول البحث والباحث التربوي إلى آلة صماء مدعياً الحيادية والموضوعية (وهبة، 1999)، ولقد أشار (Masaryk & Sokolva, 2012) إلى أن البحوث الكيفية تقدم بالفعل أدلة متماسكة وقوية يمكن اتخاذ قرارات بناءً عليها في مجال السياسة التعليمية، وأن هذه الأدلة تختلف اختلافاً نوعياً عن الأدلة التي تقدمها البحوث الكمية. وتوصلت نتائج دراسة (ريان، 2003) إلى أن البحوث المنشورة في بعض الدوريات العربية يسود فيها استخدام المدخل الكمي في البحث التربوي، حيث احتل هذا المدخل (80.8%) من البحوث المنشورة في مقابل (11%) للمدخل الكيفي و(8.2%) للمدخل المزيج. وهذا يؤكد اعتماد البحوث التربوية بشكل أساسي على مناهج البحث الكمية في مقابل اعتماد (11%) من البحوث التربوية على المناهج الكيفية. بناءً على ما سبق؛ تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث

السؤال الرئيس: ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية؟
وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي؟
- 2- ما مدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران؟
- 3- ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية؟
- 4- ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران لمناهج البحث الكيفي؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على استبانة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر/ أنثى)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)؟

أهداف البحث

1. الكشف عن مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي.
2. التعرف على مدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران.
3. التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية.

4. الكشف عن مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران لمناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية.
5. الكشف عن مدى وجود فروق بين أعضاء هيئة التدريس عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر/ أنثى)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد).

أهمية البحث

1. قد تستفيد من هذا البحث الجامعات ومراكز البحوث في إعداد مقررات تتناول مناهج البحث الكيفي وتطبيقاته وآليات استخدامه في البحوث التربوية والاجتماعية.
2. من المتوقع أن يعطي هذا البحث معرفة عميقة عن مناهج البحث الكيفية، ويصحح الصورة الذهنية المغلوطة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس عن بعض القضايا المتعلقة بالمناهج الكيفية، مثل: المصادقية والموضوعية والذاتية، وغيرها.
3. قد يفيد هذا البحث أعضاء هيئة التدريس في ميدان العلوم التربوية والاجتماعية في إعادة النظر في استخدام مناهج البحث الكيفية في.
4. يستفيد من هذا البحث الباحثين وطلاب الدراسات العليا في مجالات العلوم الاجتماعية والتربوية في التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة في المناهج الكيفية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس التربويين في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران بشطريها (البنين والبنات).
- الحدود المكانية والزمانية: يتم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1440/39 هـ بكلية التربية جامعة نجران.

مصطلحات البحث

1. الاتجاه: يعرفه (سلمان، 2000، 8) على أنه: "هو استجابة تقوم بناءً على مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة لدى الفرد وتتمثل في الرضا أو السخط أو الإقبال أو الإحجام نحو المواقف والأشياء والأفراد". ويعرفه (زهرا، 2005، 15)، بأنه: "موقف الشخص الراهن تجاه القضايا التي تهمه بناءً على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في بيئته التي يعيش فيها".
- ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: "حالة الاستعداد والقبول والممارسة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفية في بحوثهم التربوية".

2. أعضاء هيئة التدريس

- حدد نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه الصادر بالقرار رقم (60) بتاريخ 1414/6/2 هـ في مادته الخامسة والأربعون أعضاء هيئة التدريس بأنهم:
- الأساتذة.
 - الأساتذة المشاركون.
 - الأساتذة المساعدون (الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي، 1420 هـ، المادة: 25).

ويعرف الباحثان "أعضاء هيئة التدريس" في هذا البحث بأنهم: "أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران في تخصصات: المناهج وطرق التدريس، وأصول التربية، والقيادة التربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، ورياض الأطفال، ويحملون الدرجات العلمية: أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد".

3. جامعة نجران

جامعة سعودية تقع في مدينة نجران جنوب المملكة العربية السعودية، تأسست عام 1427هـ/ 2006م، وتضم (14) كلية، بطاقة استيعابية قدرها (45) ألف طالب وطالبة. <https://www.nu.edu.sa/about-najran-university>

4. مناهج البحث الكيفي

ويقصد بها مناهج البحث التي تبحث في الطبيعة الجوهرية للظواهر كما هي في الواقع (رجب، 2003)، وترتبط بالعمليات الفكرية والتحليلية للثقافة الإنسانية، وتمثل هذه المناهج العمليات والاستراتيجيات البحثية، مثل: الملاحظة المشاركة، والمقابلة، ودراسة الحالة، والبحث الميداني، والتي تسمح للباحث الميداني بأن يحصل على خلفية ثقافية ومعرفية حول الظاهرة المدروسة (العموش، 1998، 30). فالبحث الكيفي يعتمد على البعد الذاتي للخبرة الإنسانية، والباحث جزء من الظاهرة المدروسة يؤثر فيها ويتأثر بها.

ويعرف الباحثان "مناهج البحث الكيفي" على أنها: "مناهج في التفكير والبحث تستخدم الملاحظة بالمشاركة، والملاحظة غير المشاركة، والمقابلة الشخصية، ودراسة الحالة، وغيرها من الأساليب الكيفية في دراسة الظاهرة الاجتماعية والتربوية".

5. البحوث التربوية

وتعرف البحوث التربوية على أنها: "منهجية في الفكر العلمي تهدف إلى فهم الظاهرة التربوية والتنبؤ بها وضبطها من أجل تحسين الممارسات التربوية وتعظيم عوائد العملية التعليمية والتوصل إلى حلول للمشكلات التربوية في المجالات المختلفة". ويقصد بها أيضاً: "الاستقصاء المنظم الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة أو موضوع أو مشكلة تربوية بهدف الوصول إلى حقائق جديدة تمكن من فهم وتفسير موضوع الدراسة، والتنبؤ بأبعاده المتوقعة، وزيادة القدرة على التحكم في هذه الأبعاد وضبطها" (مصطفى، 2017، 220، 221).

ويعرف الباحثان "البحوث التربوية" على أنها: "مجموعة البحوث التي تستخدم المنهج العلمي في دراسة الموضوعات والظواهر والمشكلات التربوية، بغرض التأصيل للموضوع أو التحكم في الظاهرة أو وضع الحلول المناسبة للمشكلة".

2- الإطار النظري

أنماط البحوث الكيفية

تتعدد تصنيفات البحوث الكيفية وفقاً لملامحها وخصائصها ووجهات نظر العلماء المنظرين لها، على النحو الآتي: (محمد، اسكاروس، 2007، 103).

1- البحث الوصفي: تتعدد أهداف استخدام الوصف في البحوث الكيفية، فقد يكون مجرد وصف الظاهرة أو لتوضيح علاقات وبيان تأثيرها أو استنتاج أسباب وراء ظاهرة ما أو سلوك ما، أو لمعرفة مقدار النمو في شيء ما بعوامل الزمن، ولذلك فقد تعددت الأساليب الوصفية الكيفية، وبناءً على تنوع الأهداف والأساليب تنوعت

البحوث الوصفية، فمنها: البحوث المسحية، والبحوث التبعية، والبحوث الوثائقية، والبحوث الارتباطية، والبحوث الحقلية.

2- البحث التشاركي: البحث التشاركي إحدى الصيغ البحثية التي يتعاون فيها الباحث والمشارك للوصول إلى معرفة تحقق الهدف. ويقصد بالمشاركة أن يعايش الباحث تفاعلات بعينها في جماعة ما، تؤثر كلها أو تتأثر بذات المؤثرات.

3- البحث الإثنوجرافي: يقصد بالإثنوجرافيا "منهجية وصف الجماعة" بمعنى محاولة الإجابة عن أسئلة تتعلق بحياة الجماعة والأفراد، وهي بذلك تربط بين الثقافة والسلوك الإنساني عبر فترة زمنية معينة. وترتكز الإثنوجرافيا على معرفة تفصيلية حول دقائق الحياة الاجتماعية أو ظاهرة ما من خلال عدد صغير ممثل من الحالات يدرسها الباحث بالمعايشة.

في منهجية الإثنوجرافيا تكون "الملاحظة" هي أسلوب المعرفة أو الإدراك المحوري. وبالطبع فإنه من الأمور الجوهرية أيضاً الاستماع والإنصات لمحادثات "الممثلين على خشبة المسرح" والمقصود هنا المبحوثين والمتعاملين معهم، وقراءة الوثائق التي تصدرها الهيئة التي تجري دراستها، وطرح أسئلة على الناس وما إلى ذلك. ولكن أكثر ما يميز الإثنوجرافيا عن غيرها من مناهج البحث هو دور الفاعل الرئيسي الذي يقوم بالملاحظة. فالإثنوجرافيا منهجية في البحث تضفي مزية الأسلوب المعرفي للملاحظة باعتبارها المصدر الرئيسي للمعلومات الذي يستخدمه الإثنوجرافيون في الميدان: محادثات غير رسمية، ومقابلات فردية أو جماعية، وأدوات ووثائقية (يوميات، ورسائل، ومقالات، ووثائق تنظيمية، وجرائد، وصور فوتوغرافية، ووسائل وأدوات سمعية وبصرية مساعدة (جوبو، 2014، 27، 44).

ويتميز البحث الإثنوجرافي بمجموعة من المميزات منها: (محمد، اسكاروس، 2007، 103).

- يهدف البحث الإثنوجرافي إلى فهم السلوك الإنساني دون تحكم مقصود أو غير مقصود.
- يتم في مواقف طبيعية بدراسة السلوك في سياقه الطبيعي.
- يقوم على دراسة حالة واحدة لمجتمع صغير أو جماعة معينة.
- يعتمد على الملاحظة المباشرة للباحث، وربما الأقران معه.
- يختبر ما يحدث فعلياً دون الاعتماد على آراء مسبقة.
- يعتمد على جمع مكثف للبيانات يمتد لفترة زمنية قد تطول.

4- البحث الوثائقي: عملية منظمة لدراسة الوثائق بموضوعية بهدف إيجاد أدلة وتحديدها وتقييمها وإيجاد الروابط بينها لإثبات حقائق معينة تتعلق بالماضي القريب أو البعيد. وتبدو أهمية البحث الوثائقي فيما يقدمه من إعادة تركيب لأموال وقعت من قبل، مما ييسر على الباحث تفهم التفاعلات التي أثمرت في واقع ما، ويسمح لهم بتعرف حقائق تفيد في بناء الحاضر والتحوط من مشكلات بعينها. (محمد، اسكاروس، 2007، 103).

5- بحث تحليل التفاعل: يعد هذا النوع من البحوث أحد روافد الطريقة الإثنوجرافية، وهو يستخدم في مجال التعليم بملاحظة السلوك أو العلاقة بين الدارس والمعلم في الفصل الدراسي، وله أسلوبين في الأداء، إما الاعتماد على قوائم رصد معدة سلفاً لنفس الغرض ومعتمدة تصنف سلوك المفحوص عينة الدراسة، وإما الاعتماد على الملاحظة الحرة من خلال المعايشة للمفحوصين في موقع تفاعلهم وملاحظة سلوكهم اللفظي أو غير اللفظي. (محمد، اسكاروس، 2007، 103).

أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية

عندما يتحدث المتخصصون عن البحث العلمي، يكون اهتمامهم منصباً في كثير من الأحيان على طرق جمع البيانات، وترتبط طرق البحث ارتباطاً وثيقاً بالإبستمولوجيا والنظرية. ويقف الباحثون الكيفيون في موقع الصدارة من حيث الاعتراف الصريح بوجود علاقة بين طريقة البحث ونظريته، ومن حيث الاهتمام بها في بحوثهم، وذلك في مواجهة من ينكرون هذه العلاقة. وطرق البحث هي الأدوات التي يستخدمها الباحثون الكيفيون في جمع البيانات. وتتيح لنا هذه الطرق جمع البيانات من الأفراد، والجماعات، وكذلك من النصوص والتقارير. وتعد طريقة البحث أسلوباً لجمع الشواهد والأدلة، وتندرج أساليب جمع البيانات الكيفية ضمن واحدة أو أكثر من الفئات الثلاثة الآتية: الإنصات إلى المبحوثين أو سؤالهم، أو ملاحظة السلوك، أو فحص السجلات والتقارير (بيير، وليفي، 2011، 61). وتعد الملاحظة بنوعها (المشاركة وغير المشاركة)، والمقابلات الشخصية ودراسة الحالة وفحص السجلات والتقارير، من أهم أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية.

أولاً: الملاحظة (Observation)

وتنقسم الملاحظة إلى نوعين، الملاحظة المشاركة (Participant Observation) والملاحظة غير المشاركة (Non Participant Observation) (الصدقي، 2004، 911).

أ- الملاحظة بالمشاركة

يشارك الباحث في الملاحظة بالمشاركة مشاركة كاملة في الأنشطة التي يلاحظها بحيث يبدو وكأنه جزء لا يتجزأ من الحالة التي يلاحظها، ويحرص الباحث المشارك على إخفاء هدفه الأساسي وكذلك إخفاء وضعه كملاحظ، وإنما يبدو للمجموعة كأنه جزء منها وينخرط في كل أنشطتها. (Cohen & Manion, 1984, 122). إن الاتجاه نحو استخدام الملاحظة بالمشاركة وجد كثيراً من الاهتمام نتيجة لقناعة الباحثين والعلماء أن التجارب العلمية والاستبانات قد تعجز في بعض الأحيان عن الوصول إلى أصل خصائص الإنسان والتي تمثل الذاتية فيها أمراً أساسياً، إذ أن فهم الكون والتعامل معه مرتبط بالمعاني التي يحملها الإنسان عنه. وبالتالي فإننا لا يمكننا الإحاطة بالجزئيات والمعاني إلا إذا درسناها بطريقة أكثر عمقاً من خلال إحساس الباحث نحوها. ويحدد (جوبو، 2014، 28)، خصائص ومميزات الملاحظة بالمشاركة في الآتي:

- ينشئ الباحث علاقة مباشرة مع من يقومون بأعمال تأخذ في اعتبارها أفعال وردود أفعال الأفراد.
- الإقامة والبقاء في بيئتهم الطبيعية.
- ملاحظة ومراقبة ووصف سلوكهم عن قرب.
- التفاعل معهم والمشاركة في الإجراءات التفصيلية الروتينية في حياتهم اليومية.
- معرفة مبادئهم وقواعد سلوكهم (أو جزء منها على أقي تقدير) من أجل فهم معنى تصرفاتهم.

وعلى الرغم من هذه المميزات إلا أنه لا بد من الاعتراف ببعض سلبيات الملاحظة والتي تتركز في أنها ذاتية في جمع المعلومات وتتأثر بجامعها، وتعتمد على الانطباعات وأن تحليلها لا يعتمد على العد والحساب والذي يعطي مؤشرات محددة وواضحة، لكن المعلومات الحقيقية والدقيقة عن حياة شخص مثلاً أو وضع معين لا يمكن جمعها بطريقة فعالة إلا عن طريق الملاحظة.

ب- الملاحظة غير المشاركة

يقوم الباحث غير المشارك بمراقبة الجماعة أو الحالة عن كثب دون أن يشترك في أي نشاط تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة فهي تشمل النظر والاستماع ومراقبة الأنشطة والأداء. ولكن ذلك لا يعني أنها مجرد مشاهدة

عابرة للحالة وإنما هي دراسة علمية محددة للحالة أو الجماعة أو الظاهرة، وتتسم بدرجة عالية من الدقة لأنها تعتمد على جمع حقائق ثابتة (الصدقي، 2005، 143-135).

وتشمل إجراءات الملاحظة الآتي: (عطوي، 2000، 122).

- تحديد الهدف الذي يراد الوصول إليه.
- تحديد الوحدات أو الجوانب التي تخضع للملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم لإجراء الملاحظة.

عيوب ومميزات الملاحظة غير المباشرة: (عطوي، 2000، 127).

مميزات الملاحظة غير المباشرة

- تعد طريقة مثلى لدراسة عدة أنواع من الظواهر خاصة ما يتعلق بتصرفات الإنسان، والتي قد لا تصلح الوسائل الأخرى لدراستها بالكفاءة المطلوبة.
- لا تتطلب جهداً كبيراً.
- تمكن الباحث من جمع البيانات تحت ظروف سلوكية مألوفة.
- تمكن الباحث من جمع الحقائق عن السلوك في نفس وقت حدوثه.
- لا تعتمد كثيراً على الاستنتاجات.

عيوب الملاحظة غير المباشرة

- قد يعتمد الأفراد موضوع البحث إلى إعطاء الباحث انطباعاً جيداً أو غير جيد وذلك عندما يدرك هؤلاء الأفراد أنه يقوم بمراقبة سلوكهم.
- قد تكون عملية الانتظار مرهقة وتستغرق وقتاً طويلاً دون الحصول على ما نأمله من سلوك.
- قد لا تتاح الفرصة دائماً لمثل هذا النوع من الدراسة، وقد لا تجد قبولاً من الأشخاص موضوع الدراسة.

ثانياً: المقابلة Interview

المقابلة الشخصية وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وتعرف بأنها محادثة بين شخصين تأتي المبادرة فيها من الباحث وذلك بهدف الحصول على المعلومات المناسبة ببحث أو موضوع معين. (Cannel & Kohn, 1968, 28) وتعرف أيضاً بأنها "محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو الاستعانة بها في عمليات التشخيص والعلاج (عطوي، 2000، 88).

مميزات وعيوب المقابلة

المميزات: (Cohen & Manion, 1984, 94).

- تمكن الباحث من الحصول على أكبر قدر من المعلومات.
- وسيلة مرنة، حيث تمكن الباحث من الحصول على ما يريد من معلومات.
- تمكن الباحث من الوصول إلى أعماق الشخص أو تفاصيل الموضوع.
- تساعد الباحث على شرح الأسئلة بحيث يستطيع الذي يجري معه البحث الإجابة عنها بدقة وبالتالي تقل الأخطاء.

- تصلح في كل المجتمعات بما في ذلك المجتمعات التي تزيد فيها نسبة الأمية.
- تعد وسيلة مثلى لاختبار الصفات الشخصية.
- يمكن للباحث العودة للمبحوث لاستكمال بعض المعلومات الناقصة.
- المقابلة تجمع بين الباحث والمبحوث مما يتيح الفرصة لفهم متكامل لمشاعر الشخص من خلال حديثه وسلوكه وانطباعاته.

عيوب المقابلة. (Cohen & Manion, 1984, 94)

- زيادة التأثير الشخصي لموجه الأسئلة مما يضعف موضوعيتها أحياناً.
- تأخذ المقابلات وقتاً طويلاً وبالتالي تكون محدودة العدد.
- قد تحتاج إلى وقت طويل لتحديد المواعيد وإرسال الأسئلة للاطلاع عليها والعثور على الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلات.
- تتوقف نتائج المقابلة على تجارب الشخص الذي توجه إليه الأسئلة ومدى حماسه للموضوع.
- يتوقف النجاح كذلك على محتوى الأسئلة وطريقة صياغتها. ونستطيع القول بأن النجاح لهذه الوسيلة يتوقف كثيراً على مقدرة الشخص الذي يقوم بها ومرونته وخبرته في هذا المجال، كما يجب ملاحظة أن تكون الأسئلة متسلسلة بحيث تبدأ بالأسئلة السهلة والبسيطة، وكذلك يجب أن تتوخى الوضوح وعدم التعقيد.

أنواع المقابلات الشخصية

المقابلات الشخصية نوعان: (Kerlinger, 1969, 68).

- المقابلات المقننة أو المقيدة (Structured Interviews) وتكون الأسئلة والمحتويات محددة تحديداً دقيقاً قبل وقت كافٍ.
- المقابلات غير المقننة أو الحرة أو المفتوحة (Unstructured Interviews) وهنا فإن تنظيم الأسئلة وترتيبها يكون في يد السائل إلا أنه يحتاج إلى تحضير للمقابلة وإعداد نقاط أو موجبات تساعده في ترتيب المقابلة. ويمتاز هذا النوع من المقابلات بأنه يكون أكثر عمقاً، وقد يؤدي إلى الحصول على معلومات غير متوقعة مما يساعد في إثراء موضوع البحث.

تحليل معلومات المقابلة الشخصية

تحليل المعلومات هو صياغتها ووضعها في جزئيات صغيرة ومن ثم تجميعها في قوالب جديدة لكي يمكن الحصول منها على تعميمات على ظاهرة معينة، والتحليل يسعى للحصول على تعميمات لها معاني للنفس وللآخرين. ويبدأ التحليل بقراءة عامة لمحتوى المقابلات لتحقيق معرفة عامة عن كل المعلومات التي وردت، ثم قراءة ثانية متأنية ينتج عنها تصنيف المعلومات ووضعها في قوائم حسب الموضوعات وحسب أهداف البحث، ثم وضع المعلومات في جداول وأشكال فنية وذلك بغرض إبرازها بشكل واضح للقارئ، ثم تأتي مرحلة الاستنتاج وعقد المقارنات بين الآراء والأفكار، وكل ذلك بهدف الانتهاء بوضعها في التقرير المناسب. (Rithie & Syked, 1986)

ثالثاً: دراسة الحالة Case Study

يهدف منهج دراسة الحالة إلى تعرف وضعية معينة أو مؤسسة أو برنامج أو جماعة من الناس بطريقة مفصلة وعميقة (Walker, 1987, 82).

وهي المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً، وتقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المشابهة (الصديق، 2004، 97). كما يعرفها (Cohen & Manion, 1984, 120) على أنها: دراسة عميقة لحالة معينة، بسر أغوارها وتحليل جوانب الظاهرة التي تشكل دورة حياة الوحدة تحليلاً مكثفاً للتوصل إلى تعميم ينطبق على الأصل السكاني الأوسع الذي تنتهي إليه هذه الحالة.

خطوات دراسة الحالة:

- 1- اختيار الحالة.
- 2- جمع المعلومات وتصنيفها، والتي تتم بناءً على فرضيات أولية. ويكون جمع المعلومات بالأساليب المناسبة (الملاحظة، المقابلة، السجلات، التسجيل الصوتي والفيديو، الوثائق، الإحصاءات). وتختلف الوسيلة حسب الحالة موضوع الدراسة، فالوسائل المستعملة في كل حالة تعتمد على طبيعة تلك الحالة (Berg, 1989, 171).
- 3- وضع الافتراضات، التي توجه الدراسة بهدف الحصول على استنتاجات دقيقة ومحددة، هذه الاستنتاجات هي التي تشكل أسس التعميم.
- 4- كتابة التقرير عن الحالة، ونظراً لكثرة المعلومات المستخلصة من الحالة فإن كتابة التقارير تكون مهمة شاقة. فتحديد المعلومات الضرورية وتحليلها ثم اختيار الجوانب المهمة يحتاج لدقة وعناية. وهذا ما حدا - بأدلان - للاعتقاد بأن المعلومات الناتجة عن الحالة تكون كثيرة ومركزة، ولكن هناك صعوبة حقيقة في تنظيمها والاستفادة منها الفائدة القصوى (Adlman, 1976, 139- 150).

3- منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج الوصفي لجمع وتحليل البيانات عن طبيعة مناهج البحث الكيفي وأنواعها وأدواتها، وجمع وتحليل البيانات عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في الأبحاث التربوية، وتحديد الفروق بينهم على مقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو مناهج البحث الكيفي.

مجتمع وعينة البحث

أولاً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من أعضاء وعضوات هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بشرطها (البنين والبنات)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (38/ 1439 هـ - 17/ 2018 م)، والبالغ عددهم (146) عضواً وعضوة.

ثانياً: عينة البحث: عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة نجران بشرطها (البنين/ البنات)، بلغت (78) عضواً وعضوة بنسبة (53%) من المجتمع الأصلي، ويوضح الجدول رقم (1) فئات عينة الدراسة حسب الجنس (ذكر/ أنثى)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد).

جدول (1) وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيري الدراسة (الجنس- الدرجة العلمية)

فئات العينة	متغير الجنس		متغير الدرجة العلمية		العدد	النسبة	المجموع
	ذكر	أنثى	أستاذ	أستاذ مشارك			
	27	51	6	6	66		
	%35	%65	%8	%8		%84	
							78

يتبين من الجدول (1) ارتفاع نسبة عضوات هيئة التدريس الإناث (65%) بالمقارنة بنسبة أعضاء هيئة التدريس الذكور (35%) على مستوى متغير الجنس، ويرجع ذلك إلى وجود (4) برامج على مستوى درجة البكالوريوس، و(برنامجين) على مستوى درجة الماجستير في شطر البنات، مقابل (برنامجين فقط) على مستوى درجة البكالوريوس، و(برنامجين) على مستوى درجة الماجستير. كما يتبين ارتفاع نسبة أعضاء هيئة التدريس في فئة أستاذ مساعد حيث تبلغ (84%) مقابل (8%) لكل من فئتي (أستاذ وأستاذ مشارك)، ويرجع ذلك إلى حداثة جامعة نجران، حيث أنشئت في العام 2006م، وبدأت الدراسة في كلية التربية جامعة نجران في العام 2009م.

أداة البحث

تتمثل أداة البحث في الاستبانة التي أعدها الباحثان بهدف جمع المعلومات والبيانات حول أفراد عينة الدراسة، ولبناء الاستبانة قام الباحثان بتحليل الأدب التربوي والدراسات السابقة في المجال. وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (42) عبارة موزعة على أربعة أبعاد.

صدق وثبات الأداة

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد (10) من السادة المحكمين وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للأداة؛ من حيث دقة صياغة العبارات وانتماء العبارة للبعد، وكفاية عبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة، وبعد تجميع آراء السادة المحكمين وتعديل الاستبانة وفقاً لما أجمع عليه (80%) منهم؛ تم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها، وإضافة البعض الآخر، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل على (35) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد على النحو الآتي:

1. البعد الأول: معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي، (بواقع 16 عبارة).
2. البعد الثاني: توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس (بواقع 8 عبارات).
3. البعد الثالث: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام مناهج البحث الكيفي (بواقع 8 عبارات).
4. البعد الرابع: مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي (بواقع 3 عبارات).

معاملات الارتباط والثبات للاستبانة

تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (30) عضواً، وحساب ثبات الاستبانة من خلال طريقة حساب معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الارتباط والثبات بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2): معاملات الارتباط والثبات للأداة بين كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الثبات
1	الأول	16	0.892	0.01	0.901
2	الثاني	8	0.818	0.01	0.832
3	الثالث	8	0.815	0.01	0.822
4	الرابع	3	0.765	0.01	0.793
	الكلية	35			0.985

يتبين من الجدول السابق، أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق الاستبانة، بالإضافة إلى تمتع الاستبانة بمعامل ثبات قيمته (0.985)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق الاستبانة.

الوزن النسبي

وضعت بدائل الاستبانة في مقياس ثلاثي متدرج (كبيرة - متوسطة - ضعيفة)، بحيث تعطى استجابات العبارات القيم (3، 2، 1) على الترتيب، وسيتم تفسير نتائج الدراسة في ضوء قيم المتوسط الحسابي حسب الجدول الآتي:

جدول (3) يبين درجة الاستجابة حسب قيم المتوسط الحسابي

القيمة	من	إلى	التقدير اللفظي
1	1	أقل من 1.67	ضعيفة
2	1.67	أقل من 2.33	متوسطة
3	2.33	3	مرتفعة

أساليب المعالجة الإحصائية

استخدمت في معالجة بيانات الدراسة بعض الأساليب الإحصائية التي تتفق وطبيعة الدراسة ومتغيراتها، وذلك من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS والمستخدم على أجهزة الحاسب الآلي، حيث تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: التكرارات، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ألفا كرومباخ، ومعاملات الارتباط، واختبار كروسكال - والس (Kruskal - Wallis)، واختبار مان - وتني (Mann-Whitney).

4- عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث، وينص على: "ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية؟ وللإجابة عن السؤال الرئيس قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الأبعاد الأربعة على النحو الآتي:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب المحاور ودرجة الموافقة لمحاور البحث الأربعة" مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات.

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي	2.48	0.31	1	مرتفعة
2	مهارات هيئة التدريس في مناهج البحث الكيفي	2.42	0.43	2	مرتفعة
3	اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو البحث الكيفي	2.20	0.49	3	متوسطة
4	استخدام هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي	2.19	0.50	4	متوسطة
	المتوسط العام للأداة ككل	2.32	0.43		متوسطة

يتبين من الجدول (4)، جاءت المتوسطات الحسابية لأبعاد الأربعة مرتبة تنازلياً من الأول إلى الرابع بمقدار (2.48، 2.42، 2.20، 2.19) على الترتيب، وبلغ المتوسط العام للأداة (2.32)، وانحراف معياري مقداره (0.43)، مما يدل على أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي جاءت بدرجة (متوسطة)، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس في صعوبة تطبيق المنهج الكيفي واستغراقه المزيد من الوقت بالإضافة إلى صعوبة تعميم نتائج البحوث الكيفية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العموش، 1998)، ودراسة (ريان، 2003) ودراسة (Maxwall, 2007).

ثانياً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الأول للبحث، وينص على: "ما مدى معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي؟"

وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الأول "معرفة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي"، على النحو الآتي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب العبارات ودرجة الموافقة لعبارات المحور الأول "معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
3	تعتمد البحوث الكيفية على خبرة الباحث.	2.67	0.55	1	مرتفعة
1	يعتمد المنهج الكيفي على المعاشية المباشرة للميدان التربوي.	2.63	0.51	2	مرتفعة
6	المنهج الكيفي أنسب الطرق لدراسة الواقع التربوي من الداخل.	2.59	0.59	3	مرتفعة
11	يعتمد المنهج الكيفي على استخدام الملاحظة المشاركة والمقابلة المتعمقة.	2.59	0.57	4	مرتفعة
5	يكشف المنهج الكيفي عن خصوصية الوقائع التربوية المعاشة داخل المؤسسة التربوية.	2.58	0.57	5	مرتفعة
7	المنهج الكيفي يعطي الباحث فرصة أكبر للتنبؤ بالسلوك الإنساني.	2.51	0.58	6	مرتفعة
9	المنهج الكيفي يمكّن الباحث من الألفة الكاملة بعناصر وأنماط التفاعل الإنساني.	2.51	0.60	7	مرتفعة
4	المنهج الكيفي يمكّن الباحث من الحصول على معرفة صادقة عن الواقع التربوي.	2.47	0.60	8	مرتفعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
13	يستغرق تطبيق أدوات البحث الكيفي فترة طويلة نسبياً.	2.46	0.60	9	مرتفعة
8	يتيح المنهج الكيفي فرصة أكبر لفهم العلاقات المعقدة في البيئة الشاملة المؤثرة في الظاهرة التربوية.	2.45	0.57	10	مرتفعة
10	المنهج الكيفي يمكّن الباحث من إدراك دوافع السلوك التربوي.	2.45	0.64	11	مرتفعة
12	تصمم أدوات البحث الكيفي بحيث تعطي تصوراً شاملاً لجميع أبعاد الموقف المدرس.	2.45	0.64	12	مرتفعة
15	الباحث الكيفي يرى بنفسه ما يحدث في الميدان التربوي.	2.45	0.64	13	مرتفعة
14	الباحث الكيفي قادر على التشخيص الدقيق للعلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة التربوية.	2.41	0.61	14	مرتفعة
2	تفتقد البحوث الكيفية إلى الموضوعية.	2.24	0.69	15	متوسطة
16	يصعب تعميم نتائج البحوث الكيفية.	2.21	0.76	16	متوسطة
	المحور ككل	2.48	0.31		مرتفعة

من الجدول (5) يتبين أن استجابات أعضاء هيئة التدريس على عبارات المحور الأول والمتعلق بمدى معرفتهم بمناهج البحث الكيفي، جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.48)، وانحراف معياري مقداره (0.31) ودرجة موافقة كلية (مرتفعة)، والجدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي، حيث جاءت العبارات بدرجة موافقة (مرتفعة)، ما عدا العبارتين (2، 16)، حيث جاءت بدرجة موافقة (متوسطة)، مما يدل على أن معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي (مرتفعة). وقد يرجع ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران بمناهج البحث الكيفي، وحرصهم على التعرف على أدوات البحث الكيفي وطرق استخدامه في البحث التربوي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Ratner, 2002)، ودراسة (زيتون، 2006).

ثالثاً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: "ما مدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران؟ وللإجابة عن السؤال الثاني قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الثاني "مدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران"، على النحو الآتي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب العبارات ودرجة الموافقة لعبارات المحور الثاني "مهارات مناهج البحث الكيفي"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
18	يتصف الباحث الكيفي بالقدرة على الاندماج مع المبحوثين اجتماعياً وشخصياً.	2.55	0.52	1	مرتفعة
24	يحتاج تحليل البيانات في البحوث الكيفية لمهارة عالية.	2.51	0.66	2	مرتفعة
23	المنهج الكيفي والمنهج الكمي يكمل كل منهما الآخر.	2.5	0.66	3	مرتفعة
17	يتصف الباحث الكيفي بالقدرة على ملاحظة السلوك	2.49	0.62	4	مرتفعة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
	ظاهرياً وداخلياً.				
19	يحرص الباحث الكيفي على كسب ثقة المبحوثين.	2.41	0.67	5	مرتفعة
20	يعد الباحث في المنهج الكيفي جزءاً من عملية البحث.	2.37	0.63	6	مرتفعة
21	يفضل استخدام المنهج الكيفي عند دراسة موضوع جديد لا تتوافر المعرفة عنه.	2.28	0.79	7	متوسطة
22	يستخدم المنهج الكيفي لتقصي موضوعات معقدة وحساسة مثل الجنس والتطرف.	2.27	0.66	8	متوسطة
	المحور ككل	2.42	0.43		مرتفعة

من الجدول (6) يتبين أن استجابات أعضاء هيئة التدريس على عبارات المحور الثاني والمتعلق بمدى توافر مهارات مناهج البحث الكيفي لدى أعضاء هيئة التدريس، جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.42) وانحراف معياري مقداره (0.43) وبدرجة موافقة مرتفعة، والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي، حيث جاءت العبارة أرقام (18، 24، 23، 17، 19، 20) بدرجة موافقة مرتفعة، بينما جاءت العبارتان (21، 22) بدرجة موافقة متوسطة، مما يدل على توافر مهارات مناهج البحث العلمي بدرجة مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران، وقد يرجع ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالحاميد، 2009)، ودراسة (Niaz, 2007).

رابعاً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الثالث، والذي ينص على: "ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي؟" وللإجابة عن السؤال الثالث قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الثالث "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس التربويين في جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي"، على النحو الآتي:

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب العبارات ودرجة الموافقة لعبارات المحور الثالث "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
30	أقدر الجهد المبذول في البحوث الكيفية.	2.42	0.66	1	مرتفعة
29	أرغب في إجراء مشروع بحث يستخدم المنهج الكيفي.	2.36	0.64	2	مرتفعة
32	أقدر دور المنهج الكيفي في تقديم حلول لكثير من مشكلات التربية.	2.27	0.68	3	متوسطة
31	أشعر بمتعة عندما أقرأ بحث يستخدم المنهج الكيفي.	2.23	0.64	4	متوسطة
28	أتحمس دائماً لإجراء بحوث كيفية.	2.19	0.72	5	متوسطة
25	أبحث كثيراً عن معلومات عن المنهج الكيفي على شبكة الإنترنت.	2.13	0.69	6	متوسطة
26	عندما أطلع على دورية بها أكثر من موضوع عن مناهج البحث	2.04	0.69	7	متوسطة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
	فأول ما يستهويني فيها ما يتعلق بالمنهج الكيفي.				
27	أشجع زملائي وطلابي على استخدام منهج البحث الكيفي في أبحاثهم.	1.94	0.69	8	متوسطة
	المحور ككل	2.20	0.49		متوسطة

من الجدول (7) يتبين أن استجابات أعضاء هيئة التدريس على عبارات المحور الثالث والمتعلق باتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي، جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.20)، وانحراف معياري مقداره (0.49) ودرجة موافقة كلية (متوسطة)، والجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي، حيث جاءت العبارتان رقم (30، 29)، بدرجة موافقة (مرتفعة)، بينما جاءت باقي العبارات بدرجة موافقة (متوسطة)، مما يدل على أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران نحو استخدام مناهج البحث الكيفي جاءت بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس في صعوبة تطبيق المنهج الكيفي واستغراقه المزيد من الوقت بالإضافة إلى صعوبة تعميم نتائج البحوث الكيفية، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (العموش، 1998)، ودراسة (Maxwall, 1996).

خامساً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الرابع، والذي ينص على: "ما مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران لمناهج البحث الكيفي؟"

وللإجابة عن السؤال الرابع قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على البعد الرابع "مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لمناهج البحث الكيفي"، على النحو الآتي:

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب العبارات ودرجة الموافقة لعبارات المحور الرابع "استخدام هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارات	درجة الموافقة
33	أشارك في الفعاليات المختلفة عن المنهج الكيفي.	2.05	0.68	1	متوسطة
34	أسعى لتنظيم ورشة عمل عن منهج البحث الكيفي.	1.99	0.69	2	متوسطة
35	استخدم المنهج الكيفي أكثر من المناهج الكمية في أبحاثي.	1.92	0.72	3	متوسطة
	المحور ككل	2.19	0.50		متوسطة

من الجدول (8) يتبين أن استجابات أعضاء هيئة التدريس على عبارات المحور الرابع والمتعلق بمدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران لمناهج البحث الكيفي، جاءت بمتوسط حسابي قدره (2.19)، وانحراف معياري مقداره (0.50)، ودرجة موافقة كلية (متوسطة)، والجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة، وترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة موافقة (متوسطة)، مما يدل على أن استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية جامعة نجران

لمناهج البحث الكيفي جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (ريان، 2003)، ودراسة (Sever, 2010).

سادساً: عرض وتفسير نتائج الإجابة عن السؤال الخامس، والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) على استبانة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر/ أنثى)، والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد)؟"
أ- اختبار مان - وتني Mann Whitney Test (U)، لدلالة الفروق على مستوى الجنس بين الذكور والإناث:

جدول (9): الفروق على مستوى الجنس (ذكور - إناث)

المحور	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الأول: معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي	ذكور	27	41.91	1131.50	-0.685	0.494
	إناث	51	38.23	1949.50		
الثاني: مهارات هيئة التدريس في مناهج البحث الكيفي.	ذكور	27	43.61	1177.50	-1.172	0.241
	إناث	51	37.32	1903.50		
الثالث: اتجاهات هيئة التدريس نحو مناهج البحث الكيفي.	ذكور	27	34.20	923.50	-1.508	0.131
	إناث	51	42.30	2157.50		
الرابع: استخدام أعضاء هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي.	ذكور	27	29.91	807.50	-2.786	0.005
	إناث	51	44.58	2273.50		
الاستبانة ككل	ذكور	27	38.72	1045.50	-0.221	0.825
	إناث	51	39.91	2035.50		

يبين الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس بين الذكور والإناث في المحاور الأول والثاني والثالث والاستبانة ككل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 على المحور الرابع لصالح الإناث، مما يدل على أن عضوات هيئة التدريس (الإناث) أكثر استخداماً لمناهج البحث الكيفي من أعضاء هيئة التدريس (الذكور)، وقد يرجع ذلك إلى سعي عضوات هيئة التدريس إلى التميز وإثبات الذات وخاصة في مجتمع شديد المحافظة مثل مجتمع نجران. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Niaz, 2007)، ودراسة (عبدالحميد، 2009)، ودراسة (Sever, 2010).

ب- اختبار كروسكال - والس Kruskal - Wallis Test لدلالة الفروق على مستوى الدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مشارك/ أستاذ مساعد).

جدول (10): الفروق بين فئات أعضاء هيئة التدريس (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد)

المحور	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأول: معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	66	39.76	0.448	2	0.799
	أستاذ مشارك	6	42.17			
	أستاذ	6	34.00			
الثاني: مهارات هيئة التدريس في مناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	66	39.96	0.685		

المحور	الدرجة العلمية	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
البحث الكيفي.	أستاذ مشارك	6	41.58		2	0.710
	أستاذ	6	32.33			
الثالث: اتجاهات هيئة التدريس نحو مناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	66	39.51	0.001	2	0.999
	أستاذ مشارك	6	39.25			
	أستاذ	6	39.67			
الرابع: استخدام أعضاء هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	66	39.02	6.351	2	0.042
	أستاذ مشارك	6	26.33			
	أستاذ	6	58.00			
الاستبانة ككل	أستاذ مساعد	66	39.76	0.174	2	0.917
	أستاذ مشارك	6	40.33			
	أستاذ	6	35.83			

يتبين من الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات أعضاء هيئة التدريس ترجع للدرجة العلمية فيما يتعلق باستجاباتهم على المحاور الأول والثاني والثالث والاستبانة ككل، بينما توجد فروق دالة إحصائية بينهم فيما يتعلق باستجاباتهم على المحور الرابع عند مستوى 0.05، وللبحث عن مصدر الفروق سنلجأ للمقارنات البعدية اختبار مان - وتي (Mann - Whitney).

ج- اختبار مان - وتي (Mann - Whitney) لتحديد مصدر الفروق بين فئات أعضاء هيئة التدريس على مستوى الدرجة العلمية (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد):

جدول (11) مصدر الفروق بين فئات عينة الدراسة

المحور	الدرجة العلمية	أستاذ مشارك	أستاذ
الأول: معرفة أعضاء هيئة التدريس بمناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	-0.204	-0.552
	أستاذ مشارك		-0.968
الثاني: مهارات هيئة التدريس في مناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	-0.154	-0.778
	أستاذ مشارك		-0.811
الثالث: اتجاهات هيئة التدريس نحو مناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	-0.010	0.000
	أستاذ مشارك		-0.162
الرابع: استخدام أعضاء هيئة التدريس لمناهج البحث الكيفي.	أستاذ مساعد	-1.335	-2.005*
	أستاذ مشارك		0.012*
الاستبانة ككل	أستاذ مساعد	-0.061	-0.408
	أستاذ مشارك		0.747

يتبين من الجدول (11) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مستوى المحاور (الأول والثاني والثالث) وعلى مستوى الاستبانة ككل بين فئات أعضاء هيئة التدريس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على المحور الرابع لصالح فئة الأستاذ، مما يدل على أن فئة الأساتذة الأكثر استخداماً وتوظيفاً لمناهج البحث الكيفي

في بحوثهم، وقد يرجع ذلك إلى خبرة الأساتذة ورغبتهم في الدخول إلى آفاق جديدة في البحث الكيفي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Niaz, 2007)، ودراسة (Sever, 2010).

التوصيات والمقترحات

- 1- أن تقوم كليات التربية بتدريس مقرر أو أكثر لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا في مناهج البحث الكيفي وتطبيقاتها في البحوث التربوية.
- 2- أن تعقد كليات التربية الندوات وورش العمل لتدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب جمع البيانات في البحوث الكيفية.
- 3- تخطيط وتنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن استخدام المناهج الكيفية في البحوث التربوية من قبل وحدات التدريب والجودة وعمادات البحث العلمي في الجامعات.
- 4- التكامل بين مناهج البحث الكيفية والكمية في البحوث التربوية من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية.
- 5- رصد ميزانيات كافية من عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية لدعم وتمويل البحوث الكيفية.
- 6- رصد جوائز دورية من عمادات البحث العلمي في الجامعات السعودية للبحوث الكيفية المتميزة.
- 7- إصدار دوريات متخصصة في نشر البحوث الكيفية بالجامعات ومراكز البحوث.
- 8- تشجيع طلاب الدراسات العليا والمجستير والدكتوراه على استخدام مناهج البحث الكيفي في البحوث التربوية.

دراسات مكملة مقترحة

- 1- الموازنة بين مناهج البحث الكمية والكيفية في البحوث التربوية.
- 2- الإثنوجرافيا النقدية في البحوث التربوية.
- 3- اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام المنهج النقدي في البحوث التربوية.

شكر وتقدير: يشكر الباحثان عمادة البحث العلمي في جامعة نجران على تمويلها هذا البحث تحت رقم (NU/SHED/14/130)

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

- أحمد، عطية أحمد (2003)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس "رؤية نقدية"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- الأمانة العامة لمجلس التعليم العالي (1420هـ)، نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه، الرياض، مجلس التعليم العالي، الأمانة العامة.
- بدران، شبل (2005)، البحث التربوي بين المدخل الكمي والمدخل الكيفي، مجلة التربية المعاصرة، س (22)، ع (71)، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ص ص 5-33.
- البيلاوي، حسن (2003)، "الإثنوجرافيا النقدية"، في: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- بيير، شارلين، هسي، وليفي، باتريشيا (2011)، البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، ترجمة: الجوهري، هناء، ومراجعة وتقديم: الجوهري، محمد، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جامعة نجران، موقع الجامعة الإلكتروني، فعال على الموقع الإلكتروني <https://www.nu.edu.sa/about-najran-university> بتاريخ 4/3/2019م.
- جوبو، جيامبيرو (2014)، إجراء البحث الإثنوجرافي، ترجمة رشدي، محمد، مراجعة: زايد، أحمد، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- حجر، خالد أحمد مصطفى (2003) معايير شروط الموضوعية والصدق والثبات في البحث الكيفي: دراسة نظرية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج (15)، ع (2)، ص ص 131-154.
- رجب، إبراهيم عبدالرحمن (2003)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الرياض، دار عالم الكتب.
- ريان، عادل محمد (2003)، "استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث: دراسة استطلاعية لواقع أدبيات الإدارة العربية"، المؤتمر العربي الثالث للبحوث الإدارية والنشر، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة، ص ص 50 - 75.
- زهران، حامد عبدالسلام (2005)، علم النفس الاجتماعي، ط 5، القاهرة، دار الكتب.
- زيتون، كمال عبدالحميد (2004)، منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي، عالم الكتب، القاهرة.
- زيتون، كمال عبدالحميد (2006)، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها إلكترونياً، عالم الكتب، القاهرة.
- سلمان، محمود أحمد (2000)، اتجاهات طلبة كليات العلوم نحو التكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أساليب تدريس العلوم، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الصديق، مختار عثمان (2004)، مناهج البحث العلمي، أم درمان، جامعة القرآن الكريم للنشر.
- الصديق، مختار عثمان (2005)، دراسات في مناهج البحث العلمي- البحوث النوعية، مجلة دراسات تربوية، ع (12)، ص ص 131-150.
- عبدالحميد، عبدالحميد صبري (2009) البحوث الكيفية والذهاب إلى ما وراء الدلالة الإحصائية، مجلة التربية، قطر، س (38)، ع (171)، ص ص 268-283.
- عطوي، جودت عزت (2000)، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- العموش، أحمد فلاح (1998)، مناهج البحث العلمي الكيفي (تطبيقات أمنية)، الفكر الشرطي، القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة، مج (7)، ع (2)، ص ص 28-48.
- محمد، محمد علي (1983)، علم الاجتماع والمنهج العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد، مصطفى عبدالسميع واسكاروس، فيليب (2007)، البحث العلمي في المجالات الإنسانية، القاهرة، دار العين للنشر.
- مصطفى، أميمة عبدالعزيز (2017)، البحوث التربوية غالباً ما تكون بحثاً تطبيقية، مجلة العدل، وزارة العدل، س (19)، ع (48)، ص ص 215-242.
- وهبه، نخلة (1999)، كي لا يتحول البحث التربوي إلى مهزلة، أسس البحث التربوي وأصوله، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

ثانياً- المراجع الأجنبية

- Adlman, C. (1976). Rethinking case study: Notes from the second Cambridge conference, **Cambridge Journal of Education**, pp 139- 150.
- Berg, B. L. (1989). **Qualitative research: methods in social sciences**, Boston, London, Allyn & Bacon.
- Cannell, C. E. & Cohen, R. L. (1968). **Interviewing – the handbook of social psychology**, Vol. (2), New York, Adison Wastly.
- Cohen, A. & Manion, L. (1984). **Research methods in education**, London, Croom Helm.
- Filstead, W. (1970). **Qualitative methodology**, Chicago, Markham.
- Kerlinger, F, N (1969). **Foundation of behavioral: educational psychology inquiry**, London, Holt Rinehart Winston.
- Lather, P. (2014). To give good science: doing qualitative research in the afterward .**Education Policy Analysis Archives**, 22(10), <http://dx.doi.org/10.14507/epaa.v22n10.2014>.
- Masaryk, R. & Sokolová, L. (2012). Making a difference by doing applied qualitative research in education: three case studies, **Human Affairs**, 22, 492–509, DOI: 10.2478/s13374-012-0040-1
- Maxwell, J. A. (1992). "Understanding and Validity in Qualitative Research". **Harvard Educational Review**, 62(3), 279-299.
- Maxwell, J. A. (1996). "Qualitative Research Design". Newbury Park, CA: Sage.
- Niaz, M. (2007). Can Findings of Qualitative Research in Education be Generalized? **Quality & Quantity**, 41:429–445. DOI 10.1007/s11135-006-9015-9
- Ratner, C. (2002). Subjectivity and objectivity in qualitative methodology, **Forum: Qualitative Social Research**, Vol. 3, No. 3, Art. 16.
- Rithie, J. & Syked, M. (1986). Advanced workshop on qualitative research, **Social Community Planning Research**, An S C P R publication.
- Sever, M. (2010). **Critical qualitative research in education: notes from the field**. Doctoral dissertation, The University at Buffalo, State University of New York.
- Walker, R. (1987). **Applied qualitative research**, Aldershot, Gower.